

أثر استراتيجية الإثراء الوصيلي في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي
م.م منهل قحطان مصطفى

البريد الإلكتروني: manhlkahtan53@gmail.com

رقم الجوال: +9647829107827

المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك - العراق

الخلاصة:

ان الهدف من هذا البحث هو التعرف على (أثر استراتيجية الإثراء الوصيلي في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) وقد اعتمد الباحث تصميم واحد وهو التصميم التجريبي ذو المجموعتان المتساويتان، لتتناسب مع طبيعة البحث، وتكونت العينة من (56) تلميذاً وتم اختيارهم قصدياً من إعدادية حوض 6، وقسمت هذه على مجموعتين أحدهم تجريبية ضمت (27) طالباً درس مادة التربية الإسلامية باستراتيجية الإثراء الوصيلي، وأخرى ضابطة تكونت من (29) طالباً، درس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، على عينة عشوائية حيث حددت المفاهيم الإسلامية لدى الباحث والبالغ عددها (12) مفهوماً، وفي ضوء تلك المفاهيم أعد الباحث أهدافاً سلوكية تقيس عمليات اكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق)، واعتمد الباحث على اختبار نتيجة المتغيرات في هذا البحث لاكتساب المفاهيم الإسلامية وتكون من (24) نموذج من نوع الاختبارات المتعددة، وقد تحقق من صحتها وثباتها وتميزها، وقام الباحث بتحليلات احصائية لعدة فقرات، وبدأ بتحليل التجربة وتطبيقها بتاريخ 2023/2/27 وانتهت مدة التجربة في يوم 2023/5/4، وظهرت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: -استراتيجية الإثراء الوصيلي - اكتساب المفاهيم

The effect of the instrumental enrichment strategy on the acquisition of Islamic concepts among fifth-grade literary students

Assistant teacher, Manhal Qahtan Mustafa

Email: manhlkahtan53@gmail.com

Mobile number: +9647829107827

General Directorate of Education in Kirkuk Governorate Iraq

Abstract

The aim of this research is to identify (the effect of the instrumental enrichment strategy on the acquisition of Islamic concepts among fifth-grade literary students). The researcher adopted one design, which is the experimental design with two equal groups, to suit the nature of the research. The sample consisted of (56) students and they were chosen intentionally. From Hod 6 Preparatory School, it was divided into two groups, one of which was experimental, which included (27) students who studied the Islamic education subject using the instrumental enrichment strategy, and the other was a control group, which consisted of (29) students, who studied the same subject in the usual way, on a random sample. The researcher identified the (12) Islamic concepts, and in light of those concepts, the researcher prepared behavioral objectives that measure the processes of concept acquisition (definition, distinction, application).

The researcher relied on testing the results of the variables in this research to acquire Islamic concepts, which consisted of (24) models of the type of multiple tests, and their validity, stability, and distinction were verified. The researcher conducted statistical analyzes of several paragraphs, and began analyzing and

applying the experiment on 2/27/2023, and the experiment period ended. On May 4, 2023, the results showed that the experimental group outperformed the control group in the test for acquiring Islamic concepts.

Keywords: -Instrumental enrichment strategy - Acquiring concepts

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث

أن التربية الإسلامية هي من المناهج المتجددة ومتطورة وتتفاعل مع التراث الإسلامي والإنساني سواء كان في الماضي أو في الحاضر أو المستقبل، ومناهج التربية الإسلامية لا تمنع من استخدام أي طريقة من طرق التدريس، ويتطلب استخدام في تدريسها مهارات التفكير والابداعي واساليب وطرق حديثة وان عدم استخدام هذه الطرق والاساليب يؤدي الى ضعف واضح في التعليم بالتربية الإسلامية وقد يكون اغلب التدريس التربية الإسلامية هو التقليدي فقط ويكون خالي من الطرق والاساليب الحديثة ويعتمد على اسلوبي الذاكرة والتلقين. (السبيعي، 2009:2-3، والعبيدي 2020) وتعد التربية الإسلامية ضرورية في كل عصر لأنها منبثقة من الإسلام والقران الكريم هو كتاب الإسلام العظيم و دستوره الاول، ثم يأتي الحديث النبوي الشريف (ﷺ) شارحا وموضحا لأحكام القران الكريم وهو روح التربية الإسلامية، (باسمة، 2020)، وتبين اهمية طرائق واساليب التدريس التي تتضمن نماذج واستراتيجيات تعليمية مناسبة وتكون احد اهم العناصر الاساسية المكونة العملية التعليمية والتدريسية في تدريس مناهج التربية الإسلامية (احمد، 1983، وباسمة، 2020)، ويتضح ان تدريس المفاهيم يتطلب انتباها الى عواملها المتغيرة ومن هذه العوامل التي تتطلب بالضرورة نماذج واستراتيجيات مختلفة لتدريسها فكتساب المفاهيم امرا لا بد منه لفهم وتوضيح المتعلم اساسيات المعرفة العلمية (عبدالعزیز، 2005).

ثانيا: اهمية البحث:

يرى الباحث إن التربية الإسلامية دور كبير ومهم في حياة الامم الانسانية والإسلامية، فهي اساس الدين الإسلامي وتربية الانسان وتبث من خلال المدارس لتعليم الطلبة القران الكريم والسنة النبوية ونشر الثقافة الإسلامية، وتسعى التربية الإسلامية بشكل عام الى اعداد انسانا متكاملًا من حيث الاخلاق والسلوك والقيم الحميدة،

وإن التربية الإسلامية هي تربية تشمل جميع جوانب الشخصية لفرد (جسدياً وفكرياً وروحياً واجتماعياً ونفسياً) على المنهج الإسلامي وتكون غايته الكبيرة وهدفه الاساسي في الحياة هي التعامل مع الفكر الإسلامي وعقيدته الصحيحة التي يبدأ منها الانسان في كل زمان ومكان، (القاضي، 2000، 20) وتكون استراتيجيات الاثراء الواسيلي على اجراءات التدريسية والتعليمية يمكن استخدامها داخل الصف وتعتمد على الوسائل الاثرائية وتتيح الفرصة لاستخدام واختيار ما يناسب منهج التربية الإسلامية وما تتضمن من مفاهيم واسلوب ومهارات واهداف وتتركز على تطوير القدرة لدى الطلبة لتنمية أفكاره العقلية والسمعية وتكون لدى مهارات في فهم المشكلات وحلها. (وهيب و زيدان، 2001، 400).

ويمكن تلخيص اهمية البحث في ما يأتي :

- 1- مواكبة التوجهات التربوية الحديثة في استخدام اساليب تدريس حديثة متبعة من نظريات التعلم والاستفادة من نظرياتها التربوية في تدريس مادة التربية الإسلامية بعيدة عن اسلوب الذاكرة والتلقين.
- 2- تأتي اهمية هذه الدراسة انسجاماً مع قرارات وتوجيهات وزارة التربية في تطوير استراتيجيات الحديثة وطرائق التدريس الحديثة المتبعة في مجال التعلم والتعليم.
- 3- قد تساهم هذه الدراسة في اكتساب المفاهيم التربوية وإدراك العلاقات والمهارات الضرورية لإداء المتعلم للمهام المعرفية التي تواجهه. (Bransford et .al ,1985,195-196).
- 4- اهمية مادة التربية الإسلامية في المدارس وتقديم للمتعلم معلومات لازمه للطلاب ليتعامل مع جميع النواحي الدينية والاخلاقية والاجتماعية والعلمية لكونها مادة لها اهدافها تربوية وطبيعتها المميزة.



5- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة كل من له صلة بالعملية التربوية من مشرفين ومدرسين ومعلمين وباحثين.

ثالثاً: أهداف البحث:

الهدف من البحث:

- معرفة اثر استراتيجيات الاثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
- تدريب بعض مدرسي مناهج التربية الإسلامية في الصف الخامس الادبي على استخدام استراتيجيات الإثراء الوسيلى في العملية التعليمية.

رابعاً: فرضيات البحث:

- 1- لا يوجد فروق فردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (0,05) التي تبين متوسط نتائج طلبة المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجيات الاثراء الوسيلى وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الثانية وهي الضابطة الذين تم تدريسهم المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية المعتمدة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

خامساً: حدود الدراسة

يتحدد البحث بـ

- 1- موضوعات مادة التربية الإسلامية المقرر لصف الخامس الادبي.
- 2- عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة كركوك.
- 3- العام الدراسي الفصل الدراسي الاول 2022-2023 .

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- استراتيجيات الاثراء الوسيلى:

الاثراء الوسيلى هو تزويد الطلبة بخبرات متنوعة ومتعمقة في مواضيع أو نشاطات تفوق ما يعطى في المنهج المدرسة العادية، ومن تلك الخبرات مناهج إضافية تساعد على كسب المعلومات بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه من المدرسين وليس بأسلوب عشوائي. (C, Anita, 1997, 373). وهي مجموعة من الاجراءات والانشطة التدريسية التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة مستخدماً من خلالها عدداً من الوسائل الإثرائية كل منها عبارة عن تدريبات من نوع القلم والورقة، وذلك لتنمية مهارات المتعلم. (العزب وعبدالقادر، 2004، 50)

التعريف الاجرائي:

"هي مجموعة من الاستراتيجيات المتمثلة باستخدام عددا من الوسائل الإثرائية التي يستخدمها المعلم داخل الصف لزيادة الخبرات والافكار لدى الطلاب التي تتضمن الانشطة العلمية والمهارات التفكيرية.

2- اكتساب المفاهيم:

"عرفه الحيلة، 2008 بأنه مجموعة من المظاهر والصفات التي تشترك فيما بينها بخصوصية معينة عامة أو أكثر، وترتبط بقاعدة معينة. (الحيلة، 2008، 184).

التعريف الاجرائي:

"بأنه مجموعة من الاشياء والرموز المشتركة في صفاتها يكتسبها الطلاب من خلال دراستهم ومفهومهم لموضوعات معينة ومنها التربية الإسلامية.

3- التربية الإسلامية:

- الاجرائي

"انها احد العلوم التربوية شاملة لتكوين طالبا وانسانا متكاملًا دينيا ودنيويا معتمدا على القرآن الكريم والسنة النبوية وهي مادة مطروحة في المدارس .

4- الصف الخامس الادبي

"هو الصف الثاني من الدراسة الاعدادية المكونة من ثلاث صفوف الرابع والخامس والسادس الاعدادى وتشمل الدراسية فيها مواد انسانية.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً" الاطار النظري:

- استراتيجيات الاثراء الوصيلي

يعرف الاثراء الوصيلي بأنه " مجموعة من الاجراءات والانشطة التعليمية التي يعمل بيها المعلم داخل المدرسة مستخدماً عدداً من الوسائل الاثرائية منها القلم والورقة .(العزب زهران ،عبدالقادر محمد ،2004، 300)

ويقصد بالاثراء الوصيلي بأنه"

وعرفه الباحث: هو مجموعة من الإجراءات والانشطة التعليمية والمهارات التي يستخدمها المعلم في الفصل الدراسي ضمن مناهج التربية الاسلامية لتعزيز فهم والانتباه والتفكير لدى الطلبة.

- انواع الاثراء الوصيلي

- 1- الاثراء الافقي : يتم تزويد المتعلم بخبرات تعليمية مفيدة في موضوعات متنوعة.
- 2- الاثراء العامودي: حيث يتم تزويد الطلاب بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات. (Anita , C, 1997, 373)

- أهداف الإثراء الوصيلي :

- 1- رفع مستوى الدافعية عند الطلاب.
 - 2- التقليل من فرض الملل داخل الصف ومنع الخمول العقلي.
 - 3- اغناء المواد التعليمية بالمعلومات والخبرات .
 - 4- تنمية المهارات المعرفية والعقلية عند الطلاب.
 - 5- تنمية مهارات التحليل وحل المشكلات .
- ##### - المفاهيم:

يرى الباحث أن للمفاهيم دور محوري في عملية بنائه المعرفي والفكري وتتضمن عناصر مختلفة ومتنوعة يمكن التركيز عليها في كل الموارد التعليمية ولا يمكن رؤيتها إلا كعناصر مترابطة تعكس تركيب الواقع وتطوره وتعد المفاهيم من اعظم مكونات البنية الفكرية والحاكمة لمنظومته المعرفية والتطبيقية.

وترتكز التربية الانسانية والادبية و التكنولوجيا على تكوين المفاهيم والمعاني وإدراكها لدى الطلاب لتجعل الحقائق والمفاهيم ذات معنى واضح مما يؤثر في تدني معدل النسيان عند المتعلم ،وفي ظل هذه التطورات اصبحت التربية امام مسؤولية ومهات جديدة تتمثل بكمية ايصال هذا الكم المتواصل والمتراكم من المعرفة والانشطة التعليمية الحديثة من جيل الى اخر التي يجب ان تكون تدريسها ذات فاعلية عالية(جاسم واقبال ،2012، 41).

- تعليم المفاهيم واكتسابها:

تمثل المفاهيم العلمية واكتسابها قاعدة اساسية في بناء التعلم السليم لأنها يساعد المتعلم على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بشكل منتظم ومترابط فيما بينه التي تساعد على استبقائها لمدى اطول في ذاكرة المتعلم وكذلك مساعدته الاتصال مع الآخرين (طعيمة، 10، 2009)، وتوجد بعض المفاهيم التي لاحظت و اكدت ان التعلم قائم على اكتسابها هي الخبرات والمعارف وكسب المعلومات واستخدام طرائق تتيج للتعلم الفرصة لمعرفته بنفسه وعدم الاعتماد على اسلوب التلقين.(سلامة و آخرون، 2009، 210)

- المفاهيم في التربية الاسلامية

يعرف المفهوم في التربية الاسلامية هو وصف لأشياء أو مواقف أو مدركات العقل لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها ويعبر عنها بكلمة او كلمتين.(العبيدي، 2020، 10) تعد المفاهيم الاسلامية



أحدى اساسيات المعرفة في مناهج التربية الإسلامية فقد اعتمدت عليها الاحكام النظرية والممارسات العملية، والمفاهيم شأنها شأن المفاهيم الاخرى تنمو وتتطور بنمو المتعلم عقليا وعمريا، لذى يجب مراعاة المفاهيم الاسلامية اثناء التدريس وبيدا تدريس المفاهيم في المرحلة الابتدائية وبعدها يكون اكثر عمقا وتركيزا وتعقيدا في المرحلتين المتوسطة والاعدادية.(الطائي، 2004، 22). وتمتاز المفاهيم في الحضارة الاسلامية عن غيرها من الحضارات بأن لها مفاهيمها الخاصة بها، فكل مفهوم ومعنى يتعلق بالدين الاسلامي فهو مفهوم اسلامي وان اصل المفهوم الاسلامي يكون من القرآن الكريم والسنة النبوية.

ويرى الباحث ان مفاهيم الاسلامية: وصف الاشياء المعرفية والاخلاقية والعقائدية ذات المعاني التصويرية الذهنية لتكون اكثر وضوحا عند المتعلم .

- خصائص المفاهيم الاسلامية:

أهم خصائص المفاهيم الاسلامية يمكن ابرازها بما يأتي:

- 1- أنها تستمد من مصدر ثابت، اي لا يتغير ولا يتبدل وتعكس المفاهيم ثباتاً مستمدة من المبدأ التأسيسي (القرآن الكريم والسنة النبوية).
- 2- أنها تتميز من قبل مصادر مستقلة عن الخبرة التاريخية أو الخبرة الانسانية.
- 3- انها تتميز بالخصوصية والاصالة.
- 4- إنها تتميز بأخلاقيها وقيمتها، ولا تدعي الحياد والبعد عن إطار القيم والأخلاق .
- 5- انها ضابطة ومهمة للعقل الانساني. (العياصرة، 2010، 231).

ثانياً: الدراسات السابقة:

سيتم عرض بعض الدراسات السابقة التي تخص الإثراء الوصيلي واكتساب المفاهيم الإسلامية .

أ- دراسات تناولت الإثراء الوصيلي:

- دراسة البناء (2002): ومنها ما هدفت الى الكشف عن (فاعلية الإثراء الوصيلي في التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفي للتلاميذ المتفوقين ذوي صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الاعدادية)، وقد اجريت الدراسة في مصر، حيث تكونت عينة البحث من (46) طالباً، وتم تقسم العينة الى مجموعتين الأولى ضابطة (21) والثانية تجريبية (25) ضمن وقت زمني محدد، وقد توصلت هذه الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من جانب التجريبية التي استخدمت و ركزت على فعالية الإثراء الوصيلي في التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفي.(البناء، 2002، 44-11)

- دراسة (الدوري، داود سلمان، 2012) هدفت الى معرفة أثر استراتيجية الإثراء الوصيلي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ، حيث اجرت الدراسة في العراق، وتكونت العينة من (60) طالباً بواقع (30) طالباً من المجموعة الضابطة و (30) من المجموعة التجريبية، واستخدم اختبار تحصيلي من (40) فقرة من نوع الاختبار متعدد وجرى بينهما تكافؤ المتغيرات (الذكاء والعمر الزمني والاختبار)، حيث تفوقت (المجموعة التجريبية) على (المجموعة الضابطة) في الاختبار التحصيلي.

- دراسة (الجبوري، أطياف محمد، 2019) هدفت الدراسة الى معرفة (أثر استراتيجية الإثراء الوصيلي في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي) اجرت الدراسة في العراق- جامعة تكريت، تكونت العينة من (43) طالبة، وتم تقسمها الى مجموعتين الأولى تجريبية شملت (21) طالبة والاخرى مجموعة ضابطة تكونت من (22) طالبة، حيث حرص الباحث على التكافؤ بين المجموعتين من حيث المتغيرات (العمر الزمني، اختبار الذكاء، درجة التفكير المستقبلي) وكانت نتائج الدراسة، وجود فرق في الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط المجموعة التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم لجانب المجموعة الاولى وهي التجريبية بمعنى تفوقت المجموعة الاولى وهي التجريبية، على المجموعة الثانية وهي الضابطة في الاختبار التحصيلي.

ب- الدراسات التي تناولت اكتساب المفاهيم الاسلامية

- دراسة (جواد، 2008) هدفت الدراسة الى "أثر أنموذجي الانتقاء وفرار في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية" أجريت الدراسة في العراق- جامعة بغداد، بلغت العينة (82) طالبة وقسمت الى مجموعتين الاولى تجريبية والثانية اعتيادية ضابطة، حيث تفوقت المجموعة التجريبية وفق أنموذج الانتقاء في اكتساب المفاهيم والتفكير الناقد على المجموعة الاعتيادية، وكانت هناك فرق في الدلالة الاحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (العبيدي، 2020) هدف الباحث الى التعرف على (أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، أجريت الدراسة في العراق- جامعة تكريت، وتكونت العينة من (62) طالباً مقسماً على مجموعتين الاولى تجريبية وتكونت من (30) طالب، والثانية اعتيادية ضابطة تكونت من (32) طالب، واعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية من (40) فقرة، وتوصل الباحث الى وجود فرق ذات الدلالة الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

• جوانب الافادة من الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة استفاد الباحث في التعرف على الجوانب التالية: تحديد مشكلة البحث، وهدفه، الاطلاع على المصادر ذات علاقة في موضوع البحث الحالي، بناء التصميم التجريبي، وبناء الاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، والاطلاع على ادوات القياس، واختبار الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي والتوصل إلى النتائج التي يرمي إليها الباحث، كذلك المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتطرق الفصل الثالث في تحقيق هدف البحث وفرضيته التي تتمثل بالتصميم التجريبي والإجراءات المعتمدة في تحديد فئة البحث في المجتمع، واختيار عينة البحث والتكافؤ مجموعته، اعداد ادوات البحث، وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

أولاً: منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق اهداف بحثه.

ثانياً: التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي من اصعب المهام واطورها التي تقع على الباحث عند البدء بالتجربة العلمية، وأن سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمانات الاساسية للوصول الى النتائج الدقيقة والموثوق ببيها.(العزاوي،118،2008)، لذا اعتمد الباحث تصميم تجريبي ذو للمجموعتين (تجريبية تدرس بالإثراء الوصيلي، والضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية) لأنه أكثر ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم حسب الشكل الآتي:

جدول (1) يوضح منهجية البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الإثراء الوصيلي	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث:** يعرف المجتمع بأنه المجموع الكلي للعناصر التي يسعى اليها كل باحث ذات علاقة بالدراسة ومشكلتها والوصول الى النتائج، والعناصر المعينة هي الوحدات التي يتكون منها مجتمع

الدراسة وتشكل النقطة الأساسية في اختيار عينة الدراسة، (الدليمي وصالح، 74، 2014)، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الادبي في مدارس اعدادية حوض 6 في ناحية العباسي/ للعام الدراسي (2022-2023) والتي تقع ضمن محافظة كركوك .

- **عينة البحث:** يقصد بالعينة أنها الجزء الاساسي بالمجتمع وأي نموذج يشمل جزءاً أو جانباً من الوحدات لمجتمع الاصلي المعني بالبحث ويختارها الباحث لأجراء دراسة عليها وهي التي تحمل صفاته المشتركة مما يغني الباحث عن دراسة مجتمع وحدات مفردات المجتمع لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (عبيدات وآخرين، 2016، 110)، وتكونت العينة من (56) طالب في مدرسة اعدادية حوض 6 وتم اختيارها بطريقة قصدية لقربها من الباحث وتسهيل اجراءات الدراسة، وتم اختيار طلبة الصف الخامس الادبي بواقع (56) طالباً وطالبة لتمثل مجموعتين الاولى تجريبية التي تدرس التربية الإسلامية على وفق الاثرء الوسيلى بواقع (27) طالب، والثانية ضابطة الاعتيادية التي تدرس التربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (29) طالب،

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالبحث على اقامة تكافؤ بين المجموعتان على اجراء بعض المتغيرات التي قد تؤثر في عملية نتائج البحث ومن هذه المتغيرات:

1. **العمر الزمني للطلبة محسوبة بالشهور:** طبق الباحث الاختبار التائي ($t\text{-test}$) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فقد بلغ متوسط اعمار طلبة التجريبية (154.34) شهراً وبلغ متوسط اعمار الضابطة (153.83) شهراً، وتبين عدم وجود فرق في الدلالة الإحصائية عند ظهور النتائج بين المجموعتين كما تبين في الجدول رقم (2)، وهذا يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني.

جدول (2) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التالفة المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الاحصائية لأعمار الطلبة المحسوبة بالشهور

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التالفة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	154.34	10.22	54	0.266	2.00	غير دالة احصائياً
الضابطة	29	153.83	9.32				

2. **درجات اختبار الاثرء الوسيلى للمفاهيم الإسلامية:** أجرى الباحث على عينة البحث قبل المباشرة في اختبار تجربة الاثرء الوسيلى من خلال التوازن بين المجموعتين التجريبية والضابطة الاعتيادية ضمن هذه الاختبارات، واستخدم الباحث اختبار التائي ($t\text{-test}$) لعينتان مستقلتان ولم يظهر فرق في ذات الدلالة الاحصائية وبهذا الاختبار تكون المجموعتين متكافئتين كم موضح في جدول (3)

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التالفة المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الاحصائية لدرجات اختبار الاثرء الوسيلى للمفاهيم الإسلامية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التالفة	مستوى الدلالة



	الجدولية	المحسوبة					
التجريبية	27	71.03	11.09	54	1.99	2.00	غير دالة احصائيا
الضابطة	29	69.60	9.77				

خامسا: مستلزمات الدراسة:

● تحديد المادة العلمية:

اعتمد الباحث قبل البدء بالمادة العلمية التي يدرسها لطلبة الصف الخامس الادبي من مواضيع التربية الاسلامية للعام الدراسي (2022-2023) وهذه المواضيع ضمن الوحدة الأولى والوحدة الثانية.

● تحديد المفاهيم الاسلامية:

أن من اهم اهداف البحث هي اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم الاسلامية لذا اصر الباحث على تحديد المفاهيم الاسلامية الواردة في كتاب الصف الخامس الادبي وهي (الايمان، الحقوق، الانفاق، المحبة، السب، الغيبة، النميمة، الكذب، شهادة الزور، القذف، الخصومة، التنازع) اذ بلغ عددهن (12) مفهوماً اسلامياً، وتم عرضها على مجموع من الخبراء والمختصين وتم الاخذ بأرائهم واجراء بعض التعديلات المناسبة لها.

● تحديد الاهداف السلوكية:

وقد صاغ الباحث اهداف سلوكية وبلغ عددها (15) هدفاً، وقد اعتماده الباحث على الاهداف الرئيسية ومحتوى موضوعات مادة التربية الاسلامية للصف الخامس الادبي، وتم توزيعها على المستويات الست في المجال المعرفي وهي (تذكر، فهم، تحليل، تركيب، تطبيق، تقويم) لأنها أكثر ملائمة لطلاب الصف الخامس الادبي من حيث العمر ومستوى الذكاء، وتم عرضها على مجموع من الخبراء والمختصين في تدريس التربية الاسلامية وبعض الخبراء في مجال طرائق التدريس وبعد تفسير استبانات الخبراء وتحليلها، قام الباحث بتغيير وتعديل قسم من هذه الاهداف.

● إعداد الخطط الدراسية:

أعد الباحث الخطط الدراسية المناسبة لموضوعات مادة التربية الاسلامية التي سيدرس عليها اثناء التجربة في فصل الدراسي الثاني للعام (2022-2023) على وفق استراتيجية الاثراء الوصيلي لاكتساب المفاهيم الاسلامية لمجوعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد عرض الباحث أنموذج منها على عددا من الخبراء والمختصين في مادة التربية الاسلامية وكذلك بعض المختصين في مجال طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط واختيار الانسب منها واصبحت جاهزة لتطبيق.

سادسا: أدوات البحث:

ضوء المادة الدراسة المحددة قائمة في اكتساب المفاهيم الاسلامية والمستويات العقلية الخاصة في هذه المفاهيم اعد الباحث اختبار لاكتساب المفاهيم الاسلامية لعدم وجود اختبار جاهز، معتمد على المفاهيم الاسلامية والاعراض السلوكية التي تم تحديدها، وكان الاختبار متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيها فرصة التخمين، فضلا عن انه اكثر اثباتا في صدق الاحكام، ويمتاز هذا الاختبار بالمرونة، وقام الباحث باستشارة عدد من المختصين في طرائق تدريس التربية الاسلامية حول عدد فقرات اكتساب المفاهيم وبيان ملاحظاتهم وتعديل وصياغة بعض الفقرات، وبناءً على ذلك اعد الباحث الاختبار مكون من (24)فقرة تغطي المادة التي احتواها التجربة، على ان يكون لكل مفهوم ثلاث

عمليات تقيس(مستوى التعريف، مستوى التميز، مستوى التطبيق) واصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية (24)فقرة بعد اجراء التحليلات الاحصائية اللازمة لذلك.

سابعا: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية معادلة (T.TEST) للاختبار التائي لعينتان مستقلتان، ضمن مربع كاي (k2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة كيودر ريتشارد سون.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج:

- عرض نتيجة اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية : لغرض التحقيق من الاختبار الاول التحصيلي في اكتساب المفاهيم الذي ينص على (لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي دُرس مادة التربية الاسلامية ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة التي دُرس المادة نفسها وفقاً لطريقة الاعتيادية في اختيار اكتساب المفاهيم الاسلامية)، حيث قام الباحث بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية من خلال مجموعتي البحث، وعندما استعملنا الاختبار التائي (t-test) لعينتان مستقلتان للموازنة بين هذين المتوسطين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، حيث شكلت القيمة التائية المحسوبة (4.43)، وهي اكبر من القيمة التائية الدولية البالغة (2.00)، عند مستوى الدلالة(0.05)، وبدرجة حرية (54)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	27	31.96	5.13	54	4.43	2.00
الضابطة	29	26.35	4.24			

مما اتضح لنا وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة التي من خلالها تدرس وفقاً لاستراتيجية الاثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم، وكان الاختبار لصالح المجموعة التجريبية، حيث نستنتج من ذلك رفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

- عرض نتيجة الاحتفاظ بالمفاهيم الاسلامية:

تم اعادة تطبيق اختبار الاكتساب النهائي وذلك لقياس مدى احتفاظ طلبة المجموعة التجريبية الدارسة بالمفاهيم الاسلامية، وبعد تحليل النتائج البيانات الاحصائية تبين ان نتيجة اختبار الاحتفاظ المجموعة التجريبية بلغت (40.45)، ومتوسط درجة احتفاظ طلبة المجموعة الضابطة بلغ(32.18)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين درجات الاحتفاظ المجموعتين تبين ان هناك فرقاً ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة الحرية(54)، وكانت نتيجة الاختبار لصالح المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاثراء الوسيلي لاكتساب المفاهيم الاسلامية، وكانت نتيجة التائية المحسوبة(3.11)، وهي اكبر من القيمة الجدولية(2.00)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها، جدول (5)يوضح ذلك.

جدول(5) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التالية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	40.45	8.33	54	3.11	2.00	دالة احصائية
الضابطة	29	32.18	9.48				

ثانيا: تفسير النتائج:

اظهر النتائج بتفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريبها على وفق اكتساب المفاهيم الاسلامية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ويرى الباحث هذه النتيجة تعود الى الاسباب الاتية:

- 1- استراتيجية الاثراء الوسيلي تعتمد على اتقان التعلم كجانب اساسي في الاستراتيجية وتتيح لطلبة التعلم وفق امكانياتهم الخاصة.
- 2- الانشطة المتنوعة في استراتيجية الاثراء الوسيلي تساعد الطلاب بارتقاء بمستوى تعلمهم.
- 3- الانشطة المتنوعة في الاستراتيجية الاثراء الوسيلي تساعد الطلاب على فهم المادة الدراسية وتكون اكتسابهم للمفاهيم بصورة اسهل وابسط للمعرفة.
- 4- يساعد الاثراء الوسيلي على جذب انتباه الطلبة وزيادة تركيزهم وتفكيرهم .
- 5- تطبيق خطوات الاستراتيجية الاثراء الوسيلي في الصف تعطي للطلبة الحرية والمرونة في عملية التفكير والاستنتاج والاستقراء والمهارات العقلية.
- 6- ان التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الاثراء الوسيلي تساعد الطلبة على زيادة الوعي بأهمية مهارات حل المشكلات في حياة التلاميذ وضرورة اكتسابها داخل الصف.
- 7- لا يقتصر استعمال الاثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم مع فئة معينة دون اخرى، فمن الضرورة استخدامها مع المتعلمين العاديين والمتفوقين دراسياً والمتأخرين عقلياً.

ثالثا: الاستنتاجات:

- ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها من قبل الباحث نرى الأخذ بالاستنتاجات التالية:
- اثبت استخدام استراتيجية الاثراء الوسيلي فاعلية واضحة في تدريس المفاهيم الاسلامية لانها ساعدت على اكتساب المفاهيم بالطريقة التجريبية افضل من الاعتيادية التي تهدف إلى حفظ وتلقين المعلومات حيث رفعت تلك الاستراتيجية الكفاءة في تعلم المفاهيم الإسلامية.
- امكانية تطبيق استراتيجية الاثراء الوسيلي على الطلبة الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية .
- أثبتت استراتيجية الاثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم أثرها ضمن الحدود التي اجريت فيها الدراسة الحالية.

رابعا: التوصيات:

- في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في هذه البحث يمكن التوصية بما يأتي:
- 1- يجب عمل دورات تقوية للمعلمين والمدرسين التربوية الاسلامية في مجال الاثراء الوسيلي واكتساب المفاهيم لتكون مناسبة لمستوى الطلاب ولزيادة المعرفة عند الطلاب والعمل بها.
 - 2- توظيف الوسائل الإثرائية في محتوى المناهج الدراسية بما يساعد على التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم .
 - 3- تشجيع المشرفين ذو الاختصاص من مدرسي التربية الإسلامية على الاستراتيجيات الحديثة التي ثبت نجاحها.
 - 4- على مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية استخدام اساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة وحديثة في تعلم المفاهيم الاسلامية من اجل اكتسابها وخاصة استراتيجية الاثراء الوسيلي .

خامسا: المقترحات:

- 1- أجراء دراسة عن استخدام برنامج الاثراء الوصيلي لكل من الفئات التالية: المتأخرين تحصيليا، ذوي صعوبات التعلم وذوي الذكاء المتوسط، المتخلفين عقليا، في مجال التربية الاسلامية.
- 2- اجراء دراسة في مادة التربية الاسلامية للتعرف على اثر استعمال استراتيجية الاثراء الوصيلي في متغيرات تابعة اخرى، كالميول، أو التفكير الابداعي، أو التفكير المعرفي.

ثبت المصادر

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا:

- 1- احمد، بلقيس(1983): تعليم المفاهيم بين الاستقراء عند تابا والاكتشاف عند برونر، مجلة المعلم والطالب، العدد2، عمان، معهد التربية-الانروا/اليونسكو، ص35-36.
- 2- باسمه هلال عبود، (2020): أثر أنموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الاسلامية والاحتفاظ بها لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم في مادة العقيدة الإسلامية، جامعة المستنصرية/كلية التربية، المجلد 47، العدد2
- 3- البناء، حمدي عبدالعظيم، (2002): فعالية الإثراء الوصيلي في التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفي للتلاميذ المتفوقين ذوي صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد43، مايو، ص(350)م.
- 4- جاسم، أشواق نصيف واقبال عبد الصاحب،(2012): ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم الخاطئة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- الجبوري، اطياف محمد(2019): أثر إستراتيجية الإثراء الوصيلي في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت-كلية التربية -قسم العلوم التربوية والنفسية.
- 6- جواد، رغد اسماعيل(2008): أثر استعمال أنموذج الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد.
- 7- الحيلة، محمد محمود(2008). مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 8- الدلمي، اسماء حسن احمد، وصالح علي عبدالرحيم(2014): اسس ومناهج البحث العلمي، ط1، دار الرضوان، عمان-الاردن.
- 9- الدوري، داود سلمان (2012): أثر استراتيجية الاثراء الوصيلي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى.
- 10- السبيعي معيوف،(2009): تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية، دار اليازوري الادبية للنشر والتوزيع، عمان-الاردن
- 11- سلامة، عادل وآخرون، (2009). طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 12- الطائي، هدى عبدالرزاق هوبي(2004): أثر دائرة التعلم أنموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الاعداي والاحتفاظ بها. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.
- 13- طعيمة، رشدي أحمد وآخرون(2009). المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ط1، عمان، دار المسيرة.
- 14- عبدالعزيز، سعيد (2005). تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص48.
- 15- عبيدات، ذوقان، وآخرين(2016): البحث العلمي(مفهومه-أدواته-طريقة)، ط17، دار الفكر، القاهرة-مصر.

- 16- العبيدي عيدان عطية، (2020): أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، المؤتمر الدولي العلمي في العلوم التربوية والنفسية - جامعة صلاح الدين/اربيل، مجلد 24، عدد 5.
- 17- العزاوي، رحيم يونس(2008): مدخل الى البحث العلمي المنهجية، الطبعة الاولى، دار دجلة - عمان الاردن.
- 18- العزب محمد زهران، وعبدالقادر محمد عبدالقادر(2004)، تصور مقترح لمناهج الرياضيات بالمدرسة الابتدائية في ضوء فكرة الرياضيات والإعداد للحياة، مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. كلية التربية - جامعة بنها. المجلد 6، العدد 2.
- 19- العياصرة، وليد توفيق(2010): التربية الإسلامية استراتيجيات تدريسها تطبيقاتها العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
- 20- القاضي، سعيد اسماعيل، (2000): أصول التربية الإسلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 21- وهيب، محمد ياسين، وزيدان، ندى فتاح.(2001). برنامج تنمية التفكير أنواعها -استراتيجيتها - أساليبها. كلية التربية. جامعة الموصل.